كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الاجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية

إعـــداد الباحثين

الدكتور / هشام نبيل بني عمرو

جامعة فيلادلفيا

halayasra@gmail.com

الأستاذ / محمد أحمد الشعراء

التربية والتعليم

mohammadalshouara@gmail.com

{ المجلد السابع والثلاثون – العدد الثامن – أغسطس ٢٠٢١م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

هدف البحث التعرف إلى دور الاجراءات الوقائية (السياسية والاجتماعية والتربوية والحزبية والنقابية والاقتصادية) في الحد من انتشار التطرف في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، واتبع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث بلغت العينة العشوائية (١٧٥) مبحوثاً، وتم تطوير استبيان يغطي محاور الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاجراءات السياسية أكثر الاجراءات الوقائية تأثيراً في الحد من انتشار التطرف، تليها الاجراءات الوقائية الحزبية والنقابية لدورها في تكوين الفرد ودمجه بالمجتمع، كما جاءت الاجراءات الوقائية الاقتصادية في المرتبة الثالثة في الأهمية للحد من انتشار التطرف، وأوصت الدراسة إلى أن الاجراءات الوقائية تحد من انتشار التطرف بشكل ملحوظ وشامل وتكلفة أقل من باقي الاجراءات التي تكافح التطرف، فلابد من إجراء إصلاح سياسي ودعم العمل الحزبي والنقابي والحد من ظاهرة البطالة وتدني الأجور من أجل تحقيق وقاية أفضل في المجتمع تحول من انتشار التطرف.

الكلمات المفتاحية: التطرف، الاجراءات الوقائية.

Research abstract

The aim of the research is to identify the role of preventive procedures (political, social, educational, partisan, syndication and economic) in limiting the spread of extremism in Jordan from the point of view of postgraduate students at the University of Jordan, and follow the social survey approach by sample, where the random sample reached (175) respondents, and a questionnaire was developed covering The study axes and answers its questions.

The study concluded that political procedures are the most effective preventive procedures in limiting the spread of extremism, followed by partisan and syndication preventive procedures for their role in the formation of the individual and his integration into society, and economic preventive procedures ranked third in importance to limit the spread of extremism, and the study recommended that preventive measures limit the spread of extremism. To prevent the spread of extremism significantly and comprehensively and at a lower cost than other procedures to combat extremism, it is necessary to carry out political reform, support partisan and syndication work, and reduce the phenomenon of unemployment and low wages in order to achieve a better prevention in society that prevents the spread of extremism.

Keywords: extremism, preventive measures.

مقدمة

يعتبر التطرف من المظاهر الفكرية التي تؤثر بشكل كبير على السلوك الإنساني، وتساهم في بناء توجهاته وأفكاره، وتنتشر الأفكار المتطرفة وفق عوامل مختلفة من مجتمع لآخر، وذلك لحسب تأثره في كل من: الوعي المجتمعي، وكذلك الاجراءات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية وأنماط التنشئة الأجتماعية، فيختلف مدى انتشاره والعوامل المؤثرة في ذلك من مجتمع لآخر.

تتأثر الساحة الإقليمية التي تشهد صراعات مختلفة بين مكوناتها على انتشار التطرف بشكل أكبر من المجتمعات التي تشهد هدوءاً واستقرارا ملحوظا، مما يصنع بيئة جاذبة ومشجعة لنشر التطرف والاعتماد عليه في اذكاء الصراع واستمراره، ومن هنا فإن الإقليم العربي يشهد صراعاً مستمراً منذ عقود، سواء الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وما لحقه من صراعي عربي اسرائيلي لمقاومة الاحتلال، أو ما شهدته العراق من الحرب الأولى بينها وبين إيران وبينها وبين الكويت ومن ثم الاحتلال الأمريكي وما نتج عنه من حرب أهلية طائفية.

وما شهدته الساحة العربية من ما سمي بالربيع العربي وما لحقه من صراعات كما الحال في سوريا وليبيا واليمن على وجه التحديد، حيث أثر ذلك على السكان في تلك الدول، وعلى الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك على اللجوء والنزوح والمواقف الدولية والمنظمات الدولية، فقد كانت الفترة الأخيرة من عمر الدول العربية ذات صراعات متنوعة وشديدة، كما ظهرت أفكار متطرفة تبنتها جماعات في أماكن الصراع متأثرة بتاريخ من الجماعات في مناطق أخرى، وكان لها دور في استمرار الصراع وحدته وتطوره.

لم يكن الشاب الأردني بمعزل عن محيطه العربي في ظل كل هذه الأنواع من الصراعات التي شهداه الإقليم، وبنفس الوقت لم تشهد الساحة الأردنية مشروعاً متكاملاً يشمل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية التي من شأنها تحد من انتشار التطرف في الأوساط المجتمعية، حيث جاءت الدراسة من أجل الكشف عن الاجراءات التي من الممكن أن تحد من انتشار التطرف، وتساهم في نشر الوعي لدى الشاب الأردني وتحميه من الأفكار التي تروج لها الجماعات المتطرفة، وتنظم الجهود والطاقات المجتمعية في ظل عمل سياسي حديث يتقبل فيه الآخر، ويوظف تلك الجهود في حماية المجتمع واستقراره، وعدم الاكتفاء في الحلول الأمنية التي تعتبر غير كافية وناجحة في ظل التعامل مع الأفكار والأيديولوجيات.

مفهوم التطرف

يصعب تحديد مفهوم التطرف بدقة لما يشمله من جدل واسع حول مفهوم حد الاعتدال، وذلك لكون الاعتدال مفهوم نسبي يختلف باختلاف المجتمعات، حيث تعتبر بعض القضايا تطرفاً في المجتمع ما ولا تعتبر تطرفاً في مجتمع آخر، ويرتبط الاعتدال والتطرف بالعديد من المتغيرات السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي يمر بها المجتمع بالإضافة إلى تفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمان إلى آخر(تيتان، ٢٠١٧،٢٦).

وقد عرف مفهوم التطرف من الناحية القانونية بأنه الخروج والانحراف عن الخط السوي للمجتع أو النصوص القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع (حمزة، ٢٠١٢،٢١)، في حين يتم تعرف التطرف بأنه الانحياز إلى طرفي الأمر فيشمل الغلو ولكن بشكل أخص منه في الزيادة والمجاوزة، فكل غلو تطرف ولكن ليس كل تطرف غلواً (العتيبي،٢٠١٦،١١)، ويشير مفهوم التطرف إلى أنه قناعات عقلية لجماعة أو فرد بامتلاك الصواب دون غيرهم، باستخدام أساليبمتنوعة كالتهديد والعنف لفرض الإذعان وقبول الشروط والإملاءات لاتخاذ المواقف التي تتماشى مع عقيدتهم (الآغا،٧٨٣، ٢٠١٠).

يأتي التطرف على عدة أشكال أو أنه من الممكن تصنيفه إلى عدة تصنيفات فقد يكون حركي أو معرفي أو عاطفي، وكذلك قد يكون ديني أو فكري أو سياسي، أو اجتماعي، أو ثقافي، ومن هنا فإن التطرف يحتاج إلى دراسة معمقة ومتشعبة من أجل الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى ظهوره وانتشاره وكذلك التعرف إلى أبعاده وآثاره الناجمة عنها، من أجل تحقيق برامج قادرة في الحد من انتشاره في المجتمع(إحسان،٢٠٠٨،ص٢٣).

كما أشير إلى التطرف على أنه تبني موقفاً متشدداً يوصف بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية المتعلقة به وفي بيئته التي تحيط به، فقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، وقد يكون اتجاهاً سلبياً من الرفض التام، ويقع الاعتدال بالمسافة بينهما(طه، ١٩٨٢،٤٢)، واستخدم مفهوم التطرف للإشارة إلى الخروج عن القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، معبراً عنه بالعزلة أو السلبية أو الانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث تغيير في المجتمع وفرض الرأي بالقوة على الآخرين،(جوردون، ٢٠٠٠، ٤٥)، فقد يتحول التطرف إلى سلوك ظاهري وعمل سياسي يسعى إلى استخدام العنف من أجل تحقيق المبادئ التي يومن بها المتطرف، أو يلجأ إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل من يعاضه من أجل تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي يؤمن بها المتطرف(جلال، ١٩٩٣،٣٩).

عوامل انتشار التطرف

هناك عوامل متداخلة تساهم في صناعة التطرف في المجتمعات ومن الصعب إرجاع ظهور التطرف إلى عامل واحد فقط، وذلك لأن الإنسان يخضع لتأثير متداخل كالتأثير الديني الذي يؤدي إلى التعصب العقدي، أو التأثير الاجتماعي المتثل في ضعف القيم والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك العوامل السياسية والاعتماد على الحلول الأمنية في مواجهة الظواهر السياسية وتدني المستوى الاقتصداي للفرد وغياب العدالة الاجتماعية، وضعف دور الأسرة والمدرسة، وغياب التوجيه الواع لوسائل الإعلام.(النجار وآخرون، ٢٠١٤،٦٨).

النظرية السلوكية المفسرة للتطرف

تعتبر النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني نشاط موجه من أجل تحقيق هدف ما، حيث يسعى الفرد من خلال نشاطاته إشباع حاجات أو تحقيق رغبات معينة، وذلك بتوجيه أو مثير يوجه الفرد بوعي أو بدون وعي، وقد يكون نشاط حركي أو عقلي ومعرفي أو انفعالي (زعيزع،٢٠٠٩، ٣٥)، وانطلقت النظرية من مسلمة أن التطرف سلوك إنساني، وأن السلوك الإنساني مكتسب من البئية المحيطة به، حيث تعزز البيئة المحيطة به سلوكيات عنيفة ومتطرفه كما تعزز سلوكيات اعتدالية غير متطرفة (المشوح،٢٠٠٧،٥٧).

مظاهر التطرف

يظهر التطرف في المجتمع على أكثر من مظهر، فقد يكون على شكل التعصب للرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي، حيث يرى رأيه عين الصواب ولا أحد يمتلك رأي كناح وصواب رأيه، ويتطرف أحياناً في اتخاذه للآراء وتبنيها على شكل التشدد والغلو ومحاسبة الآخرين، كما قد يأتي على مظهر العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب، فمن الصعب التفاعل والتعامل مع المتطرف دون التعرض لمواقف متشددة وأسلوب قمعي لا يؤمن بالحوار والرأي الآخر واحترام الآخرين(محمد، ١٩٩٣، ٣٨)..

ويكون التطرف على شكل سوء النظر بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية، حيث يركز على عيوب وأخطاء الآخرين وغض النظر عن حسناتهم وإيجابيتهم، والتعامل معهم تحت مبدأ الاتهام والإدانة، وقد يصل حد التطرف إلى استباحة دماء الآخرين وممتلكاتهم وأموالهم، أو على شكل العزلة عن المجتمع والابتعاد عن الانخراط به والتفاعل مع المحيط الاجتماعي، والبحث عن الانعزال من أجل الاجتناب أو من أجل تأسيس مجتمع متطابق مع أفكاره ومعتقداته لا يوجد فيه اختلاف(محمد،١٩٩٣، ٣٨).

مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في البحث حول دور الاجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني، حيث تساهم الاجراءات الوقائية بشكل كبير في التقليل من خطورة الأفكار ومن تكلفة الاجراءات العلاجية التي قد نحتاجها لاحقاً في ظل تنامي الجماعات المتطرفة وقربها من الأردن، عدا عن توسع دائرة البطالة بين الشباب، وتدني الأجور والتضخم ورفع الأسعار، وغياب الإصلاحات السياسية التي تساهم في دمج الشباب وتنظيمهم ضمن الأطر الحزبية والسياسية وتحميلهم المسؤولية تجاه وطنهم ومؤسساتهم ومجتمعهم، ومن هنا فلا بد من مناقشة الاجراءات من النواحي السياسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

أهمية البحث

تأتي أهمية الدراسة من الجانب العلمي لها أنها تتناول اتجاهات طلبة الدراسات العليا والتعرف إلى وجهات نظرهم حول الاجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف، لما تحمله هذه الشريحة من أهمية مجتمعية راهنية ومستقبلية، وكذلك من الجانب العملي الذي يسلط الضوء على الاجرارات المتبعة وتقيمها من أجل الوصول إلى فاعلية أكبر في قدرتها على الحد من انتشار التطرف، وتكمل الدراسات والأبحاث التي تناولت ظاهرة التطرف من زوايا مختلفة مما يكوَن لدى المهتمين رؤيا عميقة ومتكاملة فيما يتعلق بالتطرف ومظاهره والوقاية منه والحد من انتشاره.

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية للمبحوثين.

الهدف الثاني: الكشف عن دور الاجراءات الوقائية في الحد من انتشار التطرف في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وذلك من خلال حقيق الأهداف الفرعية التالية:

الاجراءات الوقائية السياسية للحد من انتشار التطرف

الاجراءات الوقائية الحزبية والنقابية للحد من انتشار التطرف

الاجراءات الوقائية الاجتماعية والثقافية للحد من انتشار التطرف

الاجراءات الوقائية التربوية للحد من انتشار التطرف

الاجراءات الوقائية الاقتصادية والتنموية للحد من انتشار التطرف

تساؤلات البحث

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية للمبحوثين؟

التساؤل الثاني: ما دور الاجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف في الأردن من وجهة نظر المبحوثين؟

حيث تم الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

ما دور الاجراءات الوقائية السياسية في الحد من انتشار التطرف؟

ما دور الاجراءات الوقائية الحزبية والنقابية للحد من انتشار التطرف

ما دور الاجراءات الوقائية الاجتماعية والثقافية في الحد من انتشار التطرف؟

ما دور الاجراءات الوقائية التربوية في الحد من انتشار التطرف؟

ما دور الاجراءات الوقائية الاقتصادية والتنموية في الحد من انتشار التطرف؟

المفاهيم الإجرائية

مفهوم التطرف: الأفكار أو السلوكيات التي تؤمن في سلب الآخرين حق التمتع بحقوقهم وحرياتهم بغير وجه حق.

محددات البحث

واجهت الدراسة المحددات التالية

محددات زمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية المتمثلة بالفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

محددات مكانية: تم حصر مجتمع الدراسة فقط في طلبة دراسات العليا المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

محددات منهجية: تم الاعتماد على توزيع الاستبيان الالكترونية على المبحوثين الذين تم الوصول إليهم من طلبة الدراسات العليا، ولم نستطيع إجراء المقابلات أو أدوات بحثية أخرى.

الدراسات السابقة

دراسة سعيد تيتان، ٢٠١٧، بعنوان: التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التطرف ومفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، وتشكل مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وطلبة كلية الدعوة الإسلامية، حيث تم استخراج عينة طبقية عشوائية بسيطة بلغت (٢٨٧) طالباً، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتطرف كانت بمتوسطة قدره (٢.٨٩) لدى طلبة مؤسسات التعليم الالعالي في قلقيلية.

دراسة زهير الرواشدة، ٢٠١٥، وكانت بعنوان "التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني: دراسة سسيولوجية"، وهدفت التعرف إلى عوامل التطرف الايديولوجي ومظاهره، من وهجة نظر الشباب الجامعي الأردني وبيان علاقته ببعض المتغيرات كالجنس ومكان السكن والجامعة ونوع الكلية والدخل الشهري للأسرة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٤) طالب من الجامعة الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الايديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية وضبط مفهوم محدد وشامل لمصطلح الترطف الايديولوجي الفكري.

بينما جاءت دراسة غنيم، ٢٠١٢، بهدف البحث في مواقف طلبة كلية الأميرة بسمة نحو التطرف والعنف الجامعي من خلال استكشاف متغيرات العنف، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢)، وتوصلت الدراسة أن ميول الطلبة إلى العنف منخفض، وأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في موقف الطلاب نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس ومستوى الانجاز الأكاديمي والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة بريموند، كناتيلا، هان ٢٠١٢، إلى معرفة دور الأفكار الخاصة بالطلبة الأمريكيين من أصول إفريقية نحو العنف والتطرف، وأستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) من طلبة جامعة جنوب لوزيانا، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعداد برامج خاصة والتوعية العامة من أجل التأثير في مواقف الشباب من خلال رجال المجتمع الأمريكيين من أصول إفريقية.

وهدفت دراسة بدارنة وآخرون، ٢٠١١م، التعرف إلى درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة ٣% وقد بلغ عددها ١٠٦٩ طالباً وطالبة، وأظهرت أن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي درجة متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (٢.٧٦)، كما للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية دور كبير في شيوع مظاهر التطرف الفكري، وقد جاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، وجاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، في حين جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، أوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري من خلال طرح مساق مخصص وعقد الندوات حول ذلك.

وبحثت دراسة فقها، ٢٠٠١، في اتجاهات طلبة جامعة فيلادلفيا نحو التطرف والعنف والسلوك العدواني، فقد أجريت الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة بما نسبته (٢٠%) من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن (٤٧.٥) من الطلبة لا يوجد لديهم ميل نحو التطرف والعنف، و (٤٤.٣) قليلو الميل نحو التطرف والعنف، و (٨%) لديهم درسة متوسطة نحو العنف والتطرف، وأن (٢%) من المبحوثين لديهم ميل إلى التطرف والعنف بشكل كبير.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع التطرف من اتجاهات مختلفة، حيث ركزت تيتان على علاقة التطرف بمفهوم الذات، بينما دراسة الرواشدة على مفهوم التطرف الآيديولوجي، في حين ركزت دراسة على التطرف والعنف الطلابي، ودراسة بريموند وإخرون حول الأفكار الخاصة بالتطرف والعنف، ودراسة البدارنة الربط بين مظاهر التطرف الفكري والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، في حين دراسة فقها كشفت عن اتجاهات الطلبة وميولهم نحو العنف، بينما ركزت الدراسة الحالية على الاجراءات الوقائية التي تحد من انتشار التطرف في الأردن، وليس الكشف عنه وعن مظاهره ومدى انتشاره، لأن الاجراءات الوقائية لها دور فعال في خلق بيئة آمنه وغير منتجة للأفكار المتطرفة وبالتالي تقل مظاهر التطرف والميول له.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة والبيانات التي تسعى إلى جمعها، وملاءمته للمبحوثين والوصول إليهم.

مجتمع الدراسة: تشكل مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا المنتظمين خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية ٢٠٢٠– ٢٠٢١م، والبالغ عددهم (٤٣٦٥) طالباً وطالبة

عينة الدراسة: تم استخراج عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (١٧٥) مبحوثاً من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وتمثل توزيعهم حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية، وجاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين تبعاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية

	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية %
العمر	٢٥ سنة فما دون	٣٢	١٨.٣
	٢٦-٣٠ سنة	٥٣	٣٠.٣
	٣١ -٣٥ سنة	٤٥	٢٥.٧
	٣٦- ٤٠سنة	٢٤	١٣.٧
	٤٠ سنة فما فوق	٢١	١٢
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠
النوع الاجتماعي	ذكر	٨٤	٤٨
	أنثى	٩١	٥٢
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠
التخصص الجامعي	علمية	٤٦	٢٦.٣
	طبية	٢٩	١٦.٦
	هندسة	٤٨	٢٧.٤
	إنسانية	٥٢	٢٩.٧
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠
مكان السكن	مدينة	٥٦	٣٢
	بادية	٢٨	١٦
	قرية	٤٩	٢٨
	مخيم	٤٢	٢٤
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠
الدخل الشهري	٥٠٠ فما دون	٥٨	٣٣.١
	٥٠١-١٠٠٠ دينار	٦٦	٣٧.٧
	١٠٠١ -١٥٠٠ دينار	٣٢	١٨.٣
	أكثر من ١٥٠٠ دينار	١٩	١٠.٩
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٧٣	٤١.٧
	متزوج	٦٨	٣٨.٩
	مطلق	١٦	٩.١
	أرمل	٧	٤
	منفصل	١١	٨.٣
	المجموع	١٧٥	١٠٠.٠

يشير الجدول رقم (١) إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للمبحوثين، حيث بلغت عينة الدراسة (١٧٥) مبحوثاً، وأن الفئة العمرية الواقعة ما بين (٢٦-٣٠ سنة) هي الفئة الأكبر بين باقي الفئات بنسبة (٣٠.٣%) حيث بلغت (٥٣) مبحوثاً، وتشكلت عينة الدراسة في أغلبها من الأناث، فقد بلغ عددهن (٩١) مبحوثة، بنسبة ٥٢% من المبحوثين، وتشكلت عينة الدراسة من ذوي التخصصات الانسانية بنسبة (٢٩.٧%) تليها التخصصات الهندسية بنسبة (٢٧.٤%) من المبحوثين.

وأشار إلى أن غالبية المبحوثين من سكان المدينة حيث بلغت (٥٦) مبحوثاً، بنسبة بلغت (٣٢%) من المبحوثين، وأظهر أيضاً أن الذوي الدخل الشهري الواقع بين (٥٠١-١٠٠٠ دينار) بلغت (٦٦) مبحوثاً، ما نسبته (٣٧.٧%) من المبحوثين، كما أن غالبية المبحوثين حالتهم الاجتماعية من فئة أعزب، حيث بلغت (٧٣) مبحوثاً، أي بنسبة بلغت (٤١.٧%) من المبحوثين.

أداة الدراسة

تم تطوير استبيان مخصص لتحقيق أغراض الدراسة، وذلك للأجابة عن تساؤلات الدراسة حسب المحاور التالية:

المحور الأول: أسئلة متعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية المبحوثين.

المحور الثاني: الاجراءات الوقائية للحد من انتشار التطرف في الأردن وذلك من خلال المجالات التالية: (المجال السياسي، المجال الحزبي والنقابي، المجال الاجتماعي والثقافي، المجال التربوي، المجال الاقتصادي والتنموي).

وتم استخدام مقياس Likert الخماسي بحيث تعطي خمس درجات للإجابة (موافق بشدة)، وأربع درجات للإجابة (موافق)، وثلاث درجات للإجابة (محايد)، ودرجتان للإجابة (معارض)، ودرجة واحدة للإجابة (معارض بشدة).

اختبار أدارة الدراسة

اختبار الصدق: للتأكد من صدق الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وفي ضوء تعديلاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبعاد فقرات أخرى لتخرج بصورتها النهائية.

اختبار الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على (١٠) طلاب من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا، والجدول رقم (٢) يبين قيم معاملات الثبات:

جدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس الاجراءات الوقائية

الرقم	الاجراءات الوقائية	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المجال السياسي	١٧	٠.٨٥٧
٢	المجال الحزبي والنقابي	١٣	٠.٩١٢
٣	المجال الاجتماعي والثقافي	١٥	٠.٨٦١
٤	المجال التربوي	١٢	٠.٨٣٤
٥	المجال الاقتصادي والتنموي	١٦	٩.٠٤
	الثبات الكلي للمقياس	٧١	٠.٨٦٤

يتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات الثبات لمقياس الاجراءات الوقائية تتراوح بين (٠.٩١٢- ٠.٨٣٤)، وبمعامل ثبات كلي بلغ (٠.٨٦٤)، وهي معاملات مناسبة لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية: الجداول التكرارية، والنسب المئوية، ومعادلة كرونباخ-ألفا، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

معيار الحكم على المقياس:

ولاعتماد معيار الحكم على تقدير درجة مقياس الاجراءات الوقائية، تم تقسيم المسافة بين أقل درجة للإجابة، وهي (١)، وأكبر درجة للإجابة، وهي (٥)، إلى ثلاثة مستويات متساوية، وذلك من خلال المعادلة الحسابية التالية: ((٥-١) /٣=١.٣٣)، وبذلك يكون توزيع تقدير المستويات كالتالي: (المستوى المنخفض (١-٢.٣٣)، المستوى المتوسط (٢.٣٤-٣.٦٧)، المستوى المرتفع (٣.٦٨-٥))

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بتساؤل البحث الرئيسي: ما دور الاجراءات الوقائية في الحد من انتشار التطرف في الأردن؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتساؤلات الفرعية وتحديد مستوى الدرجة لها وترتيبها، وكانت على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) استجابات المبحوثين حول دور الاجراءات الوقائية في الحد من انتشار التطرف في الأردن؟

التساؤلات الفرعية حول الاجراءات الوقائية في	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المجال السياسي	١	٣.٧١	٠.٩٤	مرتفع
المجال الحزبي والنقابي	٢	٣.٦٩	٠.٨٩	مرتفع
المجال الاقتصادي والتنموي	٣	٣.٦٨	٠.٩٥	مرتفع
المجال الاجتماعي والثقافي	٤	٣.٦٦	٠.٩٩	متوسط
المجال التربوي	٥	٣.٥٨	٠.٨٩	متوسط

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن الاجراءات الوقائية في المجال السياسي ذات أولوية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٧١) بمستوى مرتفع، تليها الاجراءات الوقائية في المجال الحزبي والنقابي حيث سجلت مستوى مرتفع أيضاً وبلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٦٩)، حيث يأتي المجال حزبي والنقابي في المجمل تحت مظلة المجالي السياسي الواسع.

كما أظهر الجدول أن الاجراءات الاقتصادية والتنموية ذات دور هام في الحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٦٨) وبمستوى مرتفع، وهذا يؤكد أهمية تلك الاجراءات التي تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين مما تنعكس على مشاركتهم وتضامنهم مع المجتمع وعدم تنامي أشكال التطرف، في حين جاءت المجالات الاجتماعية والثقافية والمجالات التربوية في مستوى متوسط تبعاً للمتوسطات الحسابية لها، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وتحليلها حسب الأسئلة الفرعية التي تجيب عن تساؤل البحث الرئيسي.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما دور الاجراءات الوقائية في المجال السياسي في الحد من انتشار التطرف؟

جدول رقم (٤) استجابات المبحوثين حول الاجراءات الوقائية في المجال السياسي

الرقم	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٣	يوفر الاصلاح السياسي مناخاً مناسباً للحد من التطرف	١	٤.٢٣	٠.٩٩	مرتفع
٤	الانتخابات النيابية النزيهة وفق قانون انتخاب حديث تحد من التطرف	٢	٤.١٨	٠.٨٦	مرتفع
١١	يؤدي احترام الحريات والالتزام بمبادئ حقوق الإنسان إلى منع التطرف	٣	٤.١٧	١.٠٦	مرتفع
٥	تمكين مجلس النواب من أداء دوره الرقابي وعدم التدخل يحد من التطرف	٤	٣.٩٧	٠.٨٧	مرتفع
١	تعزيز فرص المشاركة السياسية في صنع القرار تقلل من انتشار التطرف	٥	٣.٩٢	١.٠٢	مرتفع
٣	تطبيق مبدأ الحكومة المنتخبة صاحبة الولاية العامة يمنع انتشار التطرف	٦	٣.٨٨	٠.٩٣	مرتفع
٦	المصارحة الحكومية أمام الشعب والنواب والإعلام يحد من انتشار التطرف	٧	٣.٨٥	٠.٨٨	مرتفع
١٢	تحديث المنظومة التشريعة الناظمة للعمل السياسي تحد من انتشار التطرف	٨	٣.٧٩	١.٠٥	مرتفع
٩	يساهم قبول الاختلاف واحترام التنوع والرأي الآخر في محاربة التطرف	٩	٣.٧٣	٠.٨٧	مرتفع
١٠	حرية التعبير عن الرأي والحوار حول المسائل الوطنية يحد من التطرف	١٠	٣.٦٧	٠.٩٨	مرتفع
١٤	توزيع الوظائف بكل شفافية وعدالة ومساواة يقلل من انتشار التطرف	١١	٣.٦٦	٠.٩١	مرتفع
١٦	محاربة الرأي الآخر في الإعلام ومنعه يساهم في انتشار التطرف	١٣	٣.٥٢	٠.٩٦	مرتفع
١٧	تطبيق مبدأ المساءلة والمحاسبة ومكافحة الفساد يحد من انتشار التطرف	١٢	٣.٤٨	٠.٨٧	مرتفع
١٥	إعادة ثقة المواطن في الإعلام الرسمي يمنع من انتشار التطرف	١٤	٣.٣٦	٠.٩٤	متوسط
٢	الرقابة العادلة على التعيينات في المؤسسات الحكومية يحد من التطرف	١٥	٣.٢٩	٠.٩٧	متوسط
٨	تمثيل المواطنين في السلطة عبر أسس ديمقراطية وعادلة يمنع التطرف	١٦	٣.٢٢	٠.٩٤	متوسط
٧	هيكلة القطاع العام ودمج المؤسسات وضبط النفقات تحد من التطرف	١٧	٣.١٩	٠.٨٩	متوسط
	المجال ككل	١	٣.٧١	٠.٩١	مرتفع

يشير جدول رقم (٤) إلى أن المتوسط الحسابي الأكثر ارتفاعاً من بين باقي المتوسطات كان لصالح "الاجراءات الوقائية في المجال السياسي" وكانت عبارة "يوفر الاصلاح السياسي مناخاً مناسباً للحد من التطرف" في أعلى مستوى بالارتفاع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٢٣)، تم تلتها عبارة "الانتخابات النيابية الحرة والنزيهة وفق قانون انتخاب عصري وحديث تحد من انتشار التطرف" في الدرجة الثانية وذلك لتسجيلها متوسط حسابي (٤.١٨)، بينما سجلت عبارة "العمل على هيكلة القطاع العام ودمج المؤسسات وضبط النفقات غير الضرورية تحد من التطرف" أقل درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.١٩).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما دور الاجراءات الوقائية في المجال الحزبي والنقابي في الحد من انتشار التطرف؟

جدول رقم (٥) توزيع اجابات المبحوثين حول الاجراءات الوقائية في المجال الحزبي والنقابي

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٩	إغلاق النقابات أو إعاقة عملها يساهم في انتشار التطرف	١	٤.١٨	١.٠٢	مرتفع
١	تمكين الأحزاب السياسية من الوصول إلى السلطة يحد من التطرف	٢	٤.١١	٠.٨٩	مرتفع
٢	انخراط الشباب في الاحزاب السياسية يمنع انتشار التطرف	٣	٣.٩٢	٠.٨٦	مرتفع
٨	تمكين النقابات في الدفاع عن حقوق منتسبيها يحد من التطرف	٤	٣.٨٦	١.٠٧	مرتفع
٧	تحديث قانون الأحزاب وتطويره يساهم في الحد من انتشار التطرف	٥	٣.٨٠	٠.٩١	مرتفع
٣	تتحمل الأحزاب السياسية مسؤولية العمل في محاربة التطرف	٦	٣.٧٨	٠.٩٨	مرتفع
١٠	تطوير التشريعات الناظمة للعمل النقابي يحد من انتشار التطرف	٧	٣.٧٠	٠.٩٨	مرتفع
١٣	حصر العمل النيابي بالأحزاب السياسية يقلل من انتشار التطرف	٨	٣.٦٥	٠.٨٦	متوسط
١١	التنسيق بين النقابات أعمالهم حول رعاية المنتسبين يحد من التطرف	٩	٣.٥٣	٠.٨١	متوسط
٦	عقد المناظرات واللقاءات بين الحزبيين يساهم في محاربة التطرف	١٠	٣.٤٨	٠.٩٧	متوسط
١٢	تفاعل المجلس النقابي مع القضايا الوطنية يحد من انتشار التطرف	١١	٣.٤٠	٠.٨٤	متوسط
٤	تنوع برامج الأحزاب السياسية وتنافسها يحد من انتشار التطرف	١٢	٣.٣٦	٠.٩٩	متوسط
٥	الإعلام الحزبي يؤثر إيجابياً في الحد من انتشار التطرف	١٣	٣.٢٢	٠.٩٧	متوسط
	المجال ككل	٢	٣.٦٩	٠.٨٤	مرتفع

يشير جدول رقم (٥) إلى أن "إغلاق النقابات أو إعاقة عملها يساهم في انتشار التطرف" حيث سجلت أعلى درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١٨)، وهذا يؤشر إلى العبارات التي تتعلق بالنقابات كانت توضح مدى أهمية دورها في الحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني وذلك من خلال تمكينها وعدم التضييق عليها وتوفير البيئة لها لتعمل على تحسين أوضاع منتسبيها وتدريبهم ومتابعة شؤونهم.

بينما سجلت عبارة "تمكين الأحزاب السياسية من الوصول إلى السلطة يحد من انتشار التطرف" إلى ثاني أعلى درجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٤.١١)، وتليها عبارة "انخراط الشباب في الاحزاب السياسية يحد من انتشار التطرف" بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، حيث يدل ذلك على الأهمية الكبيرة والدور الفعال للأحزاب السياسية في الحد من انتشار التطرف، وإن عملية تمكينها من أجل القيام بأدوارها السياسية وتوسيع قاعدة النتماء للأحزاب ينعكس على الحد من انتشار التطرف بشكل فعال ومؤثر، وقد جاء محور "الاجراءا ت الوقائية في المجال الحزبي والنقابي" في المرتبة الثانية في الارتفاع.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما دور الاجراءات الوقائية في المجال الاجتماعي والثقافي في الحد من انتشار التطرف

جدول رقم (٦) استجابات المبحوثين حول الاجراءات الوقائية في المجال الاجتماعي والثقافي

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٩	نشر ثقافة التطوع والخدمة الاجتماعية تحد من انتشار التطرف	١	٤.٢٦	١.٠٢	مرتفع
٣	التحاور مع الوالدين حول أنماط التنشئة وحل المشكلات يحد من التطرف	٢	٤.١٧	٠.٩٨	مرتفع
١١	تتحمل الأسرة مسؤولية الحد من انتشار التطرف في المجتمع	٣	٤.١٤	١.٠٦	مرتفع
٨	دمج الفئات المجتمعية التي تنفذها الجمعيات الخيرية تقلل من التطرف	٤	٣.٧٦	٠.٨٦	مرتفع
٧	تعزيز عمل الجمعيات الخيرية ودور الرعاية الاجتماعية يحد من انتشار التطرف	٥	٣.٧٥	٠.٩٤	مرتفع
٢	دعم برامج التنمية والمعونة الاجتماعية والتأمين الصحي يحد من انتشار التطرف	٦	٣.٧٤	٠.٨٣	مرتفع
١	دمج الشباب بالعمل التطوعي ضمن الجمعيات الخيرية يحد من التطرف	٧	٣.٦٨	٠.٨٧	مرتفع
١٢	تعزيز الانتماء للجماعات الثانوية كالنوادي والجمعيات يحد من انتشار التطرف	٨	٣.٦٣	٠.٨٩	متوسط
١٥	تكثيف الخطاب الديني والتوعوية لكافة المراحل العمرية يحد من التطرف	٩	٣.٥٦	٠.٨٧	متوسط
١٠	اتباع أنماط التنشئة الاجتماعية الديمقراطية والمنفتحة تحد من التطرف	١٠	٣.٥٥	٠.٩٥	متوسط
١٤	وجود الأسرة الممتدة تقلل من انتشار التطرف	١١	٣.٥١	٠.٩٦	متوسط
١٣	تأخر سن الزواج يساهم في انتشار التطرف	١٢	٣.٤٦	٠.٩١	متوسط
٦	توفير البنية التحتية للقطاع الرياضي ودعمه في كافة المحافظات يحد من التطرف	١٣	٣.٣٢	٠.٨٧	متوسط
٤	تعزيز المراكز الإسلامية للقيام بدورها والحفاظ عليها يحد من انتشار التطرف	١٤	٣.٢١	٠.٩٦	متوسط
٥	يؤدي تمكين السلطة الرابعة من القيام بدورها إلى محاربة التطرف	١٥	٣.١٩	٠.٨٩	متوسط
	المجال ككل	٤	٣.٦٦	٠.٩٩	متوسط

يشير جدول رقم (٦) إلى أن أعلى العبارات ارتفاعاً هي " نشر ثقافة التطوع والخدمة الاجتماعية تحد من انتشار التطرف" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٢٦)، وجاءت العبارات التي تناولت الخدمة الاجتماعية وتعزيز الانتماء لها بمستوى مرتفع، كما وتلتها عبارة " تشكيل أفرقة ميدانية تتحاور مع أولياء الأمور حول أنماط التنشئة الاجتماعية وطريقة حل مشكلات أبنائهم يحد من التطرف" في المرتبة الثانية من حيث المستوى، وبلغ المتوسط الحسابي لها (٤.١٧)، وتوافق ذلك مع عبارة " تتحمل الأسرة مسؤولية الحد من انتشار التطرف في المجتمع" مما يؤكد دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية في محاربة التطرف والحفاظ على أبنائها وتربيتهم ودمجهم في البئية الاجتماعية المحيطة بهم بالتضامن والانتماء.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما دور الاجراءات الوقائية في المجال التربوي في الحد من انتشار التطرف

جدول رقم (٧) استجابات المبحوثين حول الاجراءات الوقائية في المجال التربوي

الرقم	العبارات	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٦	الانضمام إلى الكتل الطلابية والعمل في لجانها والانتماء لها يحد من التطرف	١	٣.٩٨	٠.٨٦	مرتفع
١١	توفير التعليم المجاني لكافة المراحل المدرسية والجامعية يحد من انتشار التطرف	٢	٣.٩٧	٠.٩٩	مرتفع
٨	المشاركة في برامج خدمة المجتمع المدرسية والجامعية تحد من انتشار التطرف	٣	٣.٨١	٠.٨٩	مرتفع
١٢	دراسة التخصصات التي يحتاجها السوق يحد من انتشار التطرف	٤	٣.٧٤	٠.٨٩	مرتفع
٤	يساهم التدريب الميداني في دمج الطالب بمجتمعه بمنع انتشار التطرف	٥	٣.٦٣	٠.٨١	متوسط
٥	الاستمرار في التعليم العالي يحد من انتشار التطرف	٦	٣.٥٦	٠.٩٧	متوسط
٧	تفعيل الأنشطة المدرسية كالاذاعة والرياضة والمهنية والفنية يقلل من التطرف	٧	٣.٥٥	١.٠٨	متوسط
٣	تقلل الأنشطة البحثية والأفرقة الطلابية ومشاريع التخرج من التطرف	٨	٣.٥٣	٠.٩٧	متوسط
٩	تحد الأنشطة غير المنهجية في المدارس والجامعات من انتشار التطرف	٩	٣.٤٦	٠.٨٨	متوسط
١٠	اتباع الأساليب الحديثة في تأهيل الطلبة وتطوير مهاراتهم يمنع انتشار التطرف	١٠	٣.٣٥	١.٠٣	متوسط
٢	دعم برامج التدريب ورفع العبء عن كاهل الأسرة يحد من انتشار التطرف	١١	٣.٢٨	٠.٨٥	متوسط
١	تفعيل دور اتحادات والأندية الطلابية يحد من انتشار التطرف	١٢	٣.١٢	٠.٩٢	متوسط
	المجال ككل	٥	٣.٥٨	٠.٨٩	متوسط

يبين الجدول رقم (٧) إلى أن عبارة "الانضمام إلى الكتل الطلابية والعمل في لجانها والانتماء لها يحد من التطرف" سجلت مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨)، وهذا يؤشر إلى أهمية النشاط الطلابي في صقل شخصية الطالب وتأطيره وتعرفه إلى الحياة السياسية والاجتماعية، والتدرب على الحوار وأدب الاختلاف وتقبل الرأي الآخر، وبناء البرنامج للكتل وتنافسها من أجل الحصول على دعم الطلبة وتأييدهم.

بينما سجلت عبارة "توفير التعليم المجاني لكافة المراحل المدرسية والجامعية يحد من انتشار التطرف" بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧)، حيث يدل ذلك على مدى تأثير الرسوم الجامعية وكلفة الدراسة في الأردن على الطالب وأسرهم، فإن توفير التعليم المجاني يفرغ الطلبة في التفكير والاهتمام بالشؤون المجتمعية والسياسية والحزبية والانخراط بالحياة العامة دون ضغوط أو التزامات مادية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: ما دور الاجراءات الوقائية في المجال الاقتصادي والتنموي في الحد من انتشار التطرف

جدول رقم (٨) استجابات المبحوثين حول الاجراءات الوقائية في المجال الاقتصادي والتنموي

الرقم	الفقرة	الترتيب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	تقليل البطالة بين الشباب يحد من انتشار التطرف	١	٤.٢٢	٠.٩٧	مرتفع
١٢	تخفيض أسعار السلع والخدمات ودعمها يحد من التطرف	٢	٤.١٤	٠.٩٩	مرتفع
١١	تنمية الأطراف وتوفر كافة الخدمات يقلل من انتشار التطرف	٣	٤.١١	٠.٨٩	مرتفع
٤	رفع الحد الأدنى للأجور يساهم في منع انتشار التطرف	٤	٣.٩٧	٠.٩٢	مرتفع
٩	دعم المشاريع الصغيرة وتمويلها ومتابعتها يمنع من انتشار التطرف	٥	٣.٩١	١.٠٨	مرتفع
١٣	توزيع الثروات بعادلة على المواطنين يحد من انتشار التطرف	٦	٣.٨٨	٠.٩٣	مرتفع
٦	تخفيض الضرائب يمنع انتشار التطرف	٧	٣.٨٢	٠.٨٤	مرتفع
٥	توجيه الشباب نحو العمل المهني والزراعي والحرفي يقلل من التطرف	٨	٣.٧٤	٠.٩٩	متوسط
٨	إعادة النظر في رواتب المتقاعدين يقلل من انتشار التطرف	٩	٣.٦٣	٠.٨٨	مرتفع
١	عمل المشروعات الاقتصادية الكبرى يحد من انتشار التطرف	١٠	٣.٦١	٠.٨٣	متوسط
٧	تحسين مستوى معيشة المتقاعدين يمنع انتشار التطرف	١١	٣.٥٧	٠.٩٥	متوسط
١٠	تخفيض أرباح البنوك والصناديق الوطنية بقلل من التطرف	١٢	٣.٤٦	١.٠٥	متوسط
١٤	دعم العاملين في القطاع الزراعي بحد من التطرف	١٣	٣.٣٢	٠.٨٦	متوسط
١٥	تطوير القطاع السياحي وتشجيع السياحة يحد من انتشار التطرف	١٤	٣.٢٥	٠.٩٧	متوسط
٢	وقف الاعتماد على القروض والمنح الخارجية يحد من التطرف	١٥	٣.١٧	٠.٨٨	متوسط
١٦	دعم المدن الصناعية في المحافظات وتأهيلها يقلل من التطرف	١٦	٣.١٣	٠.٨٣	متوسط
	المجال ككل	٣	٣.٦٨	٠.٩٥	مرتفع

يظهر جدول رقم (٨) إلى أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت لحساب عبارة "تقليل البطالة بين الشباب يحد من انتشار التطرف" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٢٢)، وهذا يدل على أن البطالة لها دور في انتشار التطرف لما تتركه من عزلة للفرد أو استبعاد اجتماعي عن البيئة المحيطة به، أو ما تتركه من فراغ يحتاج الفرد إلى اشغاله واستغلاله، كما تؤثر على الفرد في أن تقلل لديه شعور الأمان والانتماء للمجتمع فيتسلل إليه التطرف في ظل وجود أساليب وأشكال متنوعة تسهل عليه ذلك.

وسجلت عبارة "تخفيض أسعار السلع والخدمات وتوفير برامج دعم لها يحد من التطرف" مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤)، مما يؤكد أهمية تحسين مستوى معيشة المواطنين من خلال دعم الأسعار وإيصالها لهم بكلفة قليلة تساهم في الحد من انتشار التطرف، حيث يشعر المواطن بالخدمة التي تقدم له وبكلفتها المنخفضة، فتنعكس على المواطن بالانتماء والمزيد من العمل الجاد وتوفير الحاجات الكمالية التي تساهم في تحسين نوعية الحياة للأفراد.

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى أهمية التعامل مع موضوع التطرف بشكل وقائي لما لها من دور كبير في الحد من االتطرف، والبدء فوراً بتطبيق الاجراءات التي تكفل بالحد منه ومنع انتشاره في المجتمع، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن للاجراءات الوقائية في المجالات السياسية والحزبية والنقابية والاقتصادية ذات مستوى مرتفع في تأثيرها على الحد من انتشار التطرف، وأن للاجراءات الاجتماعية والثقافية والتربوية ذات مستوى متوسط في الحد من انتشار التطرف، مما يؤكد على أهمية الاجراءات الوقائية وقدرتها على الحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني.

إن التركيز على تنفيذ إجراءات وقائية مدروسة في المجال السياسي والحزبي والمجتمع المدني تساهم بشكل كبير في الحد من انتشار التطرف، حيث يأتي الإصلاح السياسي في مقدمة تلك الإجراءات لما يعيد بناء الثقة بين المواطن والدولة، ويساهم في توسيع قاعدة المشاركة السياسية، وإن لتمكين الأحزاب السياسية من التنافس من أجل التداول على السلطة وتطبيق مبدأ الحكومة المنتخبة يعزز فرصة الحد من انتشار التطرف في المجتمع ويساهم في انخراط الشباب في العمل الحزبي والنقابي، والانتهاء من كافة الضغوط والإغلاقات التي تتم تجاه النقابات وإعاقة عملها لما له من دور في رفع مستوى التطرف في المجتمع الأردني.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الاجراءات الوقائية ذات المستوى المرتفع في تأثيرها وقدرتها على الحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني، كما تؤشر هذه النتيجة إلى حجم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المواطن الأردني والتي بدورها تساهم في انتشار مظاهر وسلوكيات متطرفة، فتخفيض الأسعار والضرائب ودعم المشاريع والقطاعات الانتاجية والحفاظ على الثروة والمال العام والعدالة في توزيعها يساهم في خلق بيئة قادرة على محاربة أشكال التطرف والحد من انتشاره.

وأكدت الدراسة أن للإجراءات الوقائية الاجتماعية والثقافية والتربوية مساهمة كبيرة في الحد من انتشار التطرف إلى جانب المجالات السابقة، حيث تتوافق نتيجة الدراسة مع دراسة البدارنة (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى تأثير المجال الأكاديمي ومن ثم الاقتصادي والاجتماعي في التطرف ومظاهرة، فلابد من إيجاد حياة اجتماعية وثقافية مغذية للأفكار الديمقراطية ومؤمنة بحقوق الإنسان والحريات العامة، وملتزمة بمبادئ الحوار وتقبل الاختلاف والرأي الآخر، وتعزيز فرص الانضمام إلى الجماعات الثانوية كالنوادي والمراكز والجمعيات، ونشر ثقافة التطوع وتقديم الرعاية والخير من بابا الانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ودعم برامج التعليم والعمل الطلابي وتهئية المناخ السياسي والنشاط الطلابي عبر الاتحادات الطلابية والأندية والكتل والتنافس بينها على أسس برامجية وفكرية.

ومن هنا توصي الدراسة إلى تنفيذ إجراءات وقائية مقصودة ومستمرة للحد من انتشار التطرف في المجتمع الأردني، ومن هذه الإجراءات:

أولاً: تحقيق إصلاح سياسي وتحول ديمقراطي تشارك فيه الفئات الشعبية كافة.

ثانياً: تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الوظائف والفرص والثروة.

ثالثاً: تعزيز مكانة الأحزاب الاسياسية من خلال تمكنها للوصول إلى السلطة وتنفيذ برامجها وواستقطاب الشباب من الانخراط في أنشطتها.

رابعاً: الحفاظ على مكانة النقابات ودورها التاريخي والهام في تنظيم شؤون المهن وتحسين ظروف منتسبيها والدفاع عن حقوقهم.

خامساً: تخفيض الأسعار والضرائب ودعم القطاعات الانتاجية والرواتب وصناديق الضمان والمعونة والتأمينات وحمايتها.

سادساً: تطبيق مبدأ التعليم المجاني بكافة مراحله وتطوير أساليب التدريس والاعتماد على الأنشطة اللامنهجية في دمج الطالب بالمجتمع المحيط به.

ثامناً: نشر ثقافة التطوع من خلال الجمعيات الخيرية والانتماء لها وتنفيذ البرامج التنموية والخيرية في كافة أرجاء الوطن ومتابعتها وربطها مع الجهات المشاركة لها كالجامعات والقطاع الخاص.

تاسعاً: تطوير خطة إعلامية تستهدف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لرفع مستوى الوعي بمخاطر العنف والابتعاد عنه ومعرفة آثاره السلبية على المجتمع واستقراره، ودعم الاجراءا الوقائية والتسويق للحد من انتشار التطرف وضمان نجاحها والتفاعل معها.

المراجع

إحسان حسن، ٢٠٠٨، علم اجتماع العنف والإرهاب، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

أحمد الآغا،٢٠١٠، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني في غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، (١٢): ٧٧٩-٨٢٩.

جلال سليمان، ١٩٩٣، التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

جودران مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ت محمد الجواهري، (٢٠٠٠) المشروع القومي للترجمة، م(١)، القاهرة.

حازم بدارنة وآخرون، ٢٠١١، مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع(٥٧)، عمان.

زهير الرواشدة، ٢٠١٥، التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني: دراسة سسيولوجية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ج(٣١)، ع(٦٣) الرياض.

سعد المشوح،٢٠٠٧، العوامل النفسية لواقع الظاهرة الإرهابية، ورقة بحثية لمؤتمر استشراف التهديدات الإرهابية، الرياض.

سعيد تيتان، ٢٠١٧، التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، القدس.

طه المستكاوي، ١٩٨٢، العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض السمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عسن شمس، مصر.

عبدالله زعيزع، ٢٠٠٩، أساليب الإرشاد النفسي والتربوي، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.

عبدالمجيد النجار وآخرون، ٢٠١٤، ظاهرة التطرف والعنف في مواجهة الآثار إلى معرفة الأسباب، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، الدوحة.

عواطف العتيبي،٢٠١٦، التطرف فيي الاستجابة وعلاقته بلسيكوباتية لدى عينة من طلبة المرحلة اثانوية بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

محمد بيومي، ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، ١٩٩٢م.

محمد حمزة، ٢٠١٢، مكافحة الإرهاب والتطرف بأسلوب المراجعة الفكرية، منشورات وزارة الداخلية المصرية، مصر.

عثمان غنيم، خليل السعايدة، ٢٠١٦، فضاءّ الحل لأسباب مشكلة العنف في الجامعات الأردنية، ع(٢)، م(٤٣)، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

المراجع الأجنبية

AL-Fuqaha, 2001, The level of the Tendency Violence and Aggressive Behavior for Students at the Philadelphia University, (Relationships to Gender – College Academic Level – Number of Family Members and Income), Dirasat Educational Sciences – Vo1, 16(3), 480-301.

Tara, B., Cannatella, J,. Ahn, B., and Kang, H. (2012). Definitions of Dating Violence among African American College Student. Southeastern University, USA.